

إلقاء نظرة الوداع على الجثمان سيكون طوال فترة الحداد الوطني.. والحكومة تستدعي جنود الاحتياط للمشاركة في الاستعدادات للجنازة

جنوب أفريقيا تستعد لتشيع مانديلا بحضور قادة عالميين أبرزهم أوباما وبوش

في جوهانسبرغ. وقد أغلقت الشرطة الحي في وجه السيارات مما يضطر الناس للتقليل سيرا على الأقدام. وأكد الرئيس زوما أن تكريم أبطال النضال ضد الفصل العنصري سيستمر، وأعلن الأسبوع المقبل «أسبوعاً للحداد الوطني»، وسيبدأ الأسبوع اليوم الأحد «بيوم وطني للصلاة والتأمل»، ثم تجمعات محلية تنظمها مجالس بلدية وفروع المؤتمر الوطني الإفريقي ونقابات وكنائس. وستتظم مراسم وطنية رسمية الثلاثاء في ستاد سوكري سيتي في سويتو بالقرب من جوهانسبرغ. وفي هذا الستاظهر مانديلا للمرة الأخيرة بين الناس في اختتام مباريات كأس العالم لكرة القدم في 2010.

وبعد ذلك سيحجج جثمان مانديلا في مقر الرئاسة (يونيون بيلدينغز) في بريتوريا من 11 إلى 13 ديسمبر ليتمكن المسؤولون وغيرهم من إلقاء نظرة الوداع عليه. وسيدفن مانديلا الأحد 15 ديسمبر في قرية كونو التي كان يقول إنه أمضى أجمل سنين حياته فيها وطلب أن يدفن فيها بالقرب من والديه وثلاثة من أبنائه. ومع أن الإثنين السادس عشر من ديسمبر ليس جزءاً من برنامج أسبوع الحداد، لكنه سيكون يوم عطلة في «عيد المصالحة». ومقر الرئاسة في بريتوريا، مانديلا أمام مقر الرئاسة في بريتوريا. وأخيراً، أشاد رئيس موزمبيق روبرت موغابي أمس بمانديلا، معتبراً أنه «بطل المقومين»، وقال أن «الحياة السياسية لمانديلا ستبقى رمزا



(رويترز)

وأمام المنزل الذي توفي فيه في جوهانسبرغ والمنزل الذي عاش فيه في سويتو قبل اعتقاله في 1962 وتمثاله في مركز تجاري في إحدى ضواحي جوهانسبرغ يحمل اسمه، ومقر الرئاسة في بريتوريا، ومبنى بلدية الكاب، حيث ألقى أول خطاب بعد إطلاق سراحه في 1990، في كل هذه الأماكن الرمزية وضع مجهولون أكالييل الورود ورسائل تعزية. وما زال مئات الأشخاص يتدفقون إلى منزل مانديلا

مانديلا. وقالت القوات المسلحة الوطنية في بيان أن الاحتياط «يجب أن يتقدموا إلى وحدتهم أو قاعدتهم أو كتبتهم»، موضحة أن الجيش «سيدعم عددا كبيرا من المبادرات المتعلقة بوجهاء ومواكب...» ولا حديث للناس في جنوب أفريقيا سوى موت مانديلا، في الشارع والإذاعة والتلفزيون ولا شيء يهمهم حاليا مما يحدث في أي مكان آخر في العالم.

الجثمان في بريتوريا، حتى مقر الحكومة، كما قال نيو نومودو مدير الهيئة. وسيكون إلقاء نظرة الوداع على جثمان مانديلا ذروة الحداد الوطني الذي يستمر عشرة أيام في جنوب أفريقيا. وقد طلب من الراغبين في ذلك أن يستقلوا حافلة صغيرة مخصصة لذلك ولا يجلبوا معهم آلات تصوير. واستدعت جنوب أفريقيا أمس جنود الاحتياط للمشاركة في الاستعدادات لجنازة

نعرف تفاصيل وسنبلغ بها». وأعلن مصدر رسمي أن جثمان نيلسون مانديلا بطل النضال ضد الفصل العنصري الذي توفي ليل الخميس الجمعة عن 95 عاما سينقل جاكوب زوما أمس الأول «علينا العمل معا لتنظيم الجنازة التي تليق بهذا الابن الاستثنائي لبلدنا ولأبي أمتنا الغتية». وستقدم حكومة جنوب أفريقيا توضيحات عن مواعيد استقبال الشخصيات الكبيرة. وقال ديبلوماسي اجنبي «لا

أو لتمجيد نيلسون مانديلا يريدنا الحشد ملوفا بورود، بينما تتكرر من حين لآخر هتافات «يعيش مانديلا»، و«حياة مديدة لمانديلا». وقال رئيس جنوب أفريقيا جاكوب زوما أمس الأول «علينا العمل معا لتنظيم الجنازة التي تليق بهذا الابن الاستثنائي لبلدنا ولأبي أمتنا الغتية». وستقدم حكومة جنوب أفريقيا توضيحات عن مواعيد استقبال الشخصيات الكبيرة. وقال ديبلوماسي اجنبي «لا

ويانتظار مراسم التشييع، وتوحد سكان جنوب أفريقيا في حزنهم ولم ينتظروا المراسم الرسمية لتكريم أول رئيس اسود للبلاد يرى كثيرون أن شخصيته ونبله منعا اندلاع حرب أهلية في البلاد مطلع التسعينيات، عندما قررت الأقلية البيضاء تسليم السلطة إلى الأغلبية السوداء. ومع خطوط الفجر الأولى عاد الهدوء تدريجيا إلى سويتو التي كان واحدا من أهم ميادين الانتفاضة الشعبية على الفصل العنصري وطلعت عليها أمس الأول أجواء احتفالية أمام المنزل الذي كان يقبع فيه مانديلا وتحولت في بعض الأحيان إلى تجمع سياسي للمؤتمر الوطني الإفريقي. وتيهجن أجواء احتفالية من أغان ضد الفصل العنصري



كونو قرية طفولة نيلسون مانديلا السعيدة



(أب)

أطفال في طريقهم إلى منزل مانديلا القديم بعد سفر طويل من ولاية سويتو أمس

كيلومترا من كونو في يوليو 1918. ووصل إلى كونو عندما كان لا يزال طفلا صغيرا مع والدته، وأرسل إلى المدرسة وهو في سن التاسعة عند وفاة والده. وكتب مانديلا عام 1970 من سجنه في جزيرة روبن «لم أتمكن أبدا من اقتلاع جذوري الفلاحية»، على الرغم من أنه غادر ترانسكا في هو صغير جدا وأقام في مدينة جوهانسبرغ قبيل اعتقاله والحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وأضاف «طوال فترة سجن، كانت قلبي وروحي دائما في مكان ما بعيدا عن هنا، في الريف والأدغال». وبعد إطلاق سراحه عام 1990 بعد أن قضى 27 عاما في سجون نظام الفصل العنصري عاد نيلسون مانديلا إلى منزل طفولته هناك حيث صدم بسبب فقر قروي كونو حيث دفن والديه. وفي هذه القرية بنى له منزل يشبه سجن بارل (جنوب غرب)، حيث أمضى السنوات الأخيرة من حياته في السجن، تمت توسعته لاحقا وإحاطته بسياج وقائي. لكن الغريب أن هذا المنزل الريفي الذي يقع على الطريق الرئيسي المؤدي من كيب تاون إلى دوربان هادئ. وتلقى مانديلا العديد من الزيارات في هذا المنزل من ملكة البرامج الحوارية أوبرا وينفري للرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون. كما أقام فيه العديد من احتفالات أعياد الميلاد الضخمة لأطفال قريته. وخلال إقامته في منزله كان مانديلا كجميع سكان كونو يخضعون لسلطة زعيم قبلي، وكانت تقام امرأة مقابل منزله، لقد كان يريد أن يتم دفنه في هذا المكان. وفي هذا المكان جرت الأمور أسرع من أي مكان آخر، حيث ساهم وجود مانديلا في إيصال التيار الكهربائي والمياه وتعجيد بعض الطرق وبناء بضعة منازل من الطوب. ولكن الوقت دائما ما يمضي ببطء في التلال المعشبة، حيث كان مانديلا يمشي هناك قبل حوالي 100 عام. ولا يزال متحف مانديلا في ماسانا البلدة المجاورة، مغلقا من أجل التجديد، ولكن باستضافة الزوار القيام بزيارة معرض يعطيهم فكرة عن حياة مانديلا في كونو.

جوهانسبرغ-أ.ف.ب: كان نيلسون مانديلا يحلم طوال الـ 27 عاما التي قضاها في السجن بقرية كونو التي تقع على تلال ترانسكا في التي أمضى فيها طفولته وأجمل لحظات حياته وعاش معظم أوقاته فيها بعد تقاعده عن الحياة السياسية. وظل مانديلا يحلم بكونو وذكرياته مع أبناء الريف تلك الحياة البسيطة المتواضعة عندما كان يسبح ويمرح مع بقية الأطفال سواء عندما كان يرعى الأغنام أو يتبارز معهم. وكان سريره عبارة عن حصيرة بسيطة في كوخ من جدران طينية وسقف من القش، في منزل والدته الذي يتألف من 3 أكواخ هي غرفة معيشة ومطبخ ومسودع. وكان يتم إعداد الطعام على موقد في الهواء الطلق بينما كانت معظم الأغذية تأتي من حديقة العائلة. وكتب مانديلا في مذكرات سيرته الذاتية «الطريق الطويل إلى الحرية» بأن «كونو كانت قرية من النساء والأطفال». وكان معظم الرجال يعملون في المزارع أو المناجم النائية في جوهانسبرغ في حين كان والده وهو زعيم محلي مخلوع من قبل السلطة الاستعمارية البريطانية، غالبا ما يكون غائبا عن المنزل ويقسم وقته بين زوجاته الأربع. ويروي مانديلا «في المروج تعلمت كيفية صيد الطيور مع مقلع، وجمع العسل البري والفواكه والجذور الصالحة للأكل، وشرب الحليب الحار والحلو مباشرة من الأبقار، والسباحة في المياه الباردة وصيد الأسماك مع سلك وقطعة من أسلاك الحديد الحادة». وقال بتأثر «تعلمت المعركة بعبصا - وهذا أساسي لأي صبي ريفي إفريقي - وأصبحت خبيراً في التكتيكات المختلفة: ضد الضربات والقيام بهجوم خادع في اتجاه والضرب من الاتجاه الآخر، والهروب من الخصم بحركة سريعة».

وأضاف في خلاصة لذكرائه غير المنشورة أن كونو كانت «الوطن الجميل حيث قضيت أفضل أيام طفولتي». وفي كونو أيضا حصل مانديلا على اسمه الإنجليزي «نيلسون»، من قبل معلمته في أول يوم له في المدرسة، حيث كان يرتدي سروالا قديما. ولد مانديلا في مفيزو على بعد حوالي 30

«دبي السينمائي» يحتفي بالتاريخ النضالي لمانديلا ويعرض فيلما عن كفاحه

دبي - د.ب.أ: أعلن مهرجان دبي السينمائي عن احتفائه بالزعيم الجنوب الإفريقي نيلسون مانديلا، خلال دورته العاشرة التي انطلقت أمس الأول. وقال المدير الفني للمهرجان مسعود امر الله أمس إن المهرجان يعرض فيلما عن حياة الزعيم التاريخي الراحل مانديلا منذ طفولته في الريف وصولاً إلى فوزه بأول انتخابات رئاسية ديمقراطية في جنوب أفريقيا. وأضاف: «يحمل الفيلم عنوان (مانديلا درب الحرية الطويل)، وعلى مدار 147 دقيقة يرصد مشاهد من حياة الرئيس الجنوب الإفريقي في رحلته لنيل الحرية، ونضاله ضد نظام الفصل العنصري».

هوليوود تحيي ذكرى مانديلا

لوس أنجليس - أ.ف.ب: لطالما سحرت شخصية نيلسون مانديلا الذي تجدد حياته مفصلة لتكون فيلما سينمائيا، هوليوود وقد أحيا الكثير من الممثلين والمنتجين والمخرجين ذكراه منذ وفاته. وللمفارقة أن وفاة الرئيس الجنوب إفريقي السابق أعلنت خلال العرض الأول في لندن لفيلم «مانديلا: لونغ ووك تو فريدم» (مانديلا: طريق طويل نحو الحرية) المقتبس عن سيرته الذاتية التي صدرت العام 1994. وهو فيلم انتظر 19 عاما للوصول إلى الشاشات الكبيرة. مورغان فريمان الذي جسّد شخصية نيلسون مانديلا في فيلم «بنفكتوس» لكنيت استوديو العام 2009 أسف لخسارة «أحد عملاقة القرن العشرين الفعليين». وقال في بيان «نيلسون مانديلا كان إنسانا يتمتع بعزة لا مثيل لها وبقوة لا تضرب وعزم لا ينزعزع. كان قديسا لكثيرين وطلا لكل الذين يعيشون الحرية والكرامة الإنسانية».

منظمة التعاون الإسلامي تنعى الزعيم الأفريقي

جدة - أ.ش.أ: نعت منظمة التعاون الإسلامي، الزعيم الأفريقي ورئيس جنوب أفريقيا الأسبق نيلسون مانديلا، وقال الأمين العام للمنظمة كامل الدين إحسان أوغلو في بيان أمس إن «العالم خسر أحد أكثر الناس شجاعة ومصداقية ونقاء» مؤكدا أن التاريخ سيذكر مانديلا كمثل من أجل الكرامة الإنسانية والحرية والسلام والمصالحة والتعايش المشترك. وأضاف أوغلو أن «العالم الإسلامي سيبقى دائما يقدر ويتذكر الصفات الأخلاقية والسياسية الاستثنائية للزعيم الراحل الذي سبب على الدوام في ذاكرة الشعوب المسلمة كشخص ضحى بمعظم حياته من أجل أن يتمكن شعبه العظيم من نيل حريته وكرامته». وأكد أن العالم الإسلامي لن ينسى الدور الكبير والرائد الذي قام به الزعيم مانديلا في التقريب بين الأديان المختلفة بما في ذلك الدين الإسلامي الحنيف، مشيرا إلى أن المسيرة التاريخية التي سطرها مانديلا ستبقى مدرسة لكل من يحلم ويسعى للحرية والاستقلال والسلام.

أمر بتكيس الأعلام على كل المباني العامة في أميركا وخارجها موت مانديلا حداد شخصي لأوباما



واشنطن - أ.ف.ب: في خطوة نادرة لوفاة لا ترتبط مباشرة بالولايات المتحدة، أمر أوباما بتكيس الأعلام على كل المباني العامة في البلاد وخارجها خلال أربعة أيام. فضلا عن ذلك، أكد البيت الأبيض أن الرئيس أوباما وزوجته ميشيل سيذهبان إلى جنوب أفريقيا «الأسبوع المقبل» للمشاركة في إلقاء النظرة الأخيرة على «ماديبا» بدون إعطاء مزيد من التفاصيل على الفور. وهناك ثلاثة علماء يجلمهم أوباما أول رئيس اسود للولايات المتحدة، وهم ابراهام لينكولن ومارتن لوثر كينغ ونيلسون مانديلا الذي تحدث عنه مطولا في كتابه «أحلام والدي». وفي نعيه مانديلا بتأثر بالغ بعد دقائق قليلة من إعلان وفاته، ربط أوباما ضمنا بينه وبين بطليه الآخرين، وقال «انه له يعد بيننا، أصبح في الابدية»، مستعيدا عبارة القيت بعد اغتيال الرئيس ابراهام لينكولن الملقب بـ «محرر»، العبيد في 1865. ودعا أيضا إلى التعبير عن «امتناننا لحياة نيلسون مانديلا، الرجل الذي صنع التاريخ وحول سكان العالم الأخلاقي نحو العدالة» وهي عبارة كررها مارتن لوثر كينغ المناضل البارز من أجل المساواة العرقية في الولايات المتحدة. وخلافا للجيل السابق من رجالات السياسة السود الأميركيين أمثال جيسي جاكسون رفيق درب مارتن لوثر كينغ، كان أوباما صغيرا جدا لخوض المعركة ضد التمييز في بلاده، إذ لم يكن قد بلغ سن الثالثة عندما أصدر الرئيس ليندون جونسون القانون التاريخي حول الحقوق المدنية في العام 1964. وصحة ضميره السياسية في أواخر السبعينات كما ذكر مساء الخميس، بدین بها لمانديلا الذي وضعه النظام العنصري الأبيض في السجن. وقال «أني من ملايين الأشخاص الذين استوحوا من حياة نيلسون مانديلا»، مضيفا «فالوقت حطقت في مسيرتي السياسية وأول فعل قمت به متعلق بالسياسة، كانت مشاركتي في تظاهرة ضد الفصل العنصري. وقد درست كلماته وكتابه». وروى الرئيس الأميركي أيضا

«في اليوم الذي خرج فيه من السجن أعلاني فكرة أن بإمكان البشر أن يفعلوا عندما تكون آمالهم مرشدهم وليس خوفهم. وكثيرين من الناس في العالم لا استطيع تصور حياتي كلها بدون مثال نيلسون مانديلا». لكن هذا المبدأ يتناقض مع السياسة الرسمية التي اعتمدها الولايات المتحدة مع نهاية الحرب الباردة عندما توافقت واشنطن مع بريتوريا على وصف نيلسون مانديلا بـ «الإرهابي». فحين كان النظام العنصري حليفا للولايات المتحدة في وجه النفوذ السوفييتي، اعترض عقوبات على جنوب أفريقيا اقترحها آنذاك السيناتور الديمقراطي تيد كينيدي، لكن الكونغرس تجاوز اعتراض الرئيس - في خطوة استثنائية - وصوت على خفض المساعدة الاقتصادية لبريتوريا في العام 1986. ووعد أوباما «طالما بقيت حيا سأنزل كل ما بوسعي لأتعلم» من مانديلا الذي لم يلتقه سوى مرة واحدة على الرغم من كل الاجلال الذي يكنه للذي كان مثله أول رئيس اسود لبلاد. وجرت تلك المقابلة القصيرة في احد فنادق واشنطن في العام 2005. وكان أوباما انتخب لتوه سيناتورا عن ايلينوي (شمال). وعندما توجه إلى جنوب أفريقيا في زيارة رسمية في أواخر يونيو في إطار أول جولة رئاسية كبيرة له إلى القارة الإفريقية اضطر أوباما للدول عن لقاء «ماديبا» الذي كان مريضا جدا. لكنه زار مع زوجته وابنتيه بتأثر زلزلة روين أيلند قبالة مدينة الكاب، حيث قبع مانديلا طوال ثمانية عشر عاما. كما تحدث أيضا هاتفيا مع عائلة الرئيس الجنوب إفريقي السابق ودعا الاجيال الشابة إلى اقتفاء أثره. وعلى الكتاب الذهبي لروبن أيلند كتب أوباما «باسم عائلتي نقف بكل خشوع هنا، في المكان الذي واجه فيه رجال بشجاعة كبيرة الظلم ورفضوا الخضوع».